السلاسه فسميت العين بذلك وقال ابن الانباري الصواب في سلسبيل
انه صفه للما وليس باسم للعين واحتج على ذلك بحجتين احداهما
ان سلسبيل مصروف ولو كان اسما للعين لم يصرف للتانيث
والعلميه الثانيه ان ابن عباس قال معناه انها تنسل في حلوقهم
انسلالا قلت ولا حجه له في واحده منهما اما الصرف فلاقتضا
رووس الاي له كقواريره واما قول ابن عباس فانما يدل على ان العين
سميت بذلك باعتبار صفه السلامه والسهوله فقد تضمنت
هذه النصوص ان لهم فيها الخبز واللحم والفاكهه والحلوا
وانواع الاشربه من الما واللبن والخمر وليس في الدنيا
مما في الاخره الا الاسما واما المسميات فبينها من التفاوت
ما لا يعلمه البشر فان قيل فاين يشوى اللحم وليس في الجنه
نار فقد اجاب بعضهم بانه يشوى بكن واجاب اخرون
انه يشوى خارج الجنه ثم يوتى به اليهم والصواب انه يشوى
في الجنه باسباب قدرها العزيز العليم لانضاجه واصلاحه
كما قدر هناك اسبابا لانضاج الثمر والطعام على انه لا
يمتنع ان تكون فيها نار تصلح لا تفسد شيئا وقد صح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال مجامرهم الالوه والمجامر جمع مجمر

مجمر وهو البخور الذي يتبخر باحراقه والالوه العود المطرا
فاخبر انهم يتبخرون به اي يتبخرون باحراقه ليسطع لهم
رائحته وقد اخبر سبحانه ان في الجنه ظلالا والظلال لابد ان
تقي مما يقابلها فهم هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون
وقال ان المتقين في ظلال وعيون وقال ويدخلهم ظلا ظليلا
فالاطعمه والحلوا والتبخر تستدعي اسبابا تتم بها والله سبحانه
خالق السبب والمسبب وهو رب كل شي ومليكه لا اله
الا هو ولذلك جعل لهم سبحانه اسبابا تصرف الطعام
من الجشا والعرق الذي يفيض من جلودهم فهذا سبب
اخراجه وذال سبب انضاجه وكذلك جعل في اجوافهم ذلك
من الحراره ما تطبخ الطعام وتلطفه وتهيوه لخروجه رشحا
وجشا ولذلك ما هناك من الثمار والفواكه يخلق لها من
الحراره ما ينضجها ويجعل سبحانه اوراق الشجر حللا
فرب الدنيا والاخره واحد وهو الخالق للاسباب والحكم
ما يخلقه في الدنيا والاخره والاسباب مظهر افعاله وحكمته
ولكنها تختلف ولهذا يقع التعجب من العبد لورود افعاله
سبحانه على اسباب غير الاسباب المعهوده المالوفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)